IJA # 1888

Interview Transcript, Delegate from the Jewish Directorate, 1978

وبدلا من المساعدات الانسانية التي كانت من حقه ، تلقى ضربا مبرحا من قبل موظفو وزارة الدفاع الصهيونية الى درجة فقد معها وعيه . وادخلته سلطات تل ابيب في النهاية في مستشفى للامراض العصبية لقتله والتخلص منه . وهذا اسلوب صهيوني قديم ينطبق عليه المقولة الدينية القائلة : هل قتلت الانسان وورثت املاكه ...

وفي النهاية عاد هذا اليهودي الى وطنه العراق ، وعندما التقيت به وحدثني عما لاقاه من متاعب في الدولة الصهيونية ، ففجر باكيا وقال لي كيف يمكن لليهود ان يفعلوا مثل هذه الافعال ضد يهودي ، وهذا ما يجعلني انفر من اليهود واكرههم .

وهنا اوضحت له بان عليه وعلى جميع اليهود الشرفاء ان يقاوموا الصهيونية بكونها حركة عنصرية تستغل اليهودية . وان الصهيونية شيء واليهودية شيء آخر . وان اليهودية هي ديانة انسانية تناقض الصهيونية ومبادئها الاجرامية .

وهنا اريد ان اوجه كلمة الى يهود العراق والى يهود الطوائف الشرقية خاصة والى العالم بصفة عامة : اذا ما كان هذا اليهودي المذكور يعقوب عوفيد - قد اشترك في حرب دنسه ضد العرب واصيب باصابة خطيرة ، فان هذا الامر لم يشكل اي عائق امامه في العراق وانه قد تلقى جميع حقوقه كمواطن عراقي . وذلك لان السلطة الثورية في العراق لا تفرق التفرقة والعنصرية ، وان هذه الامور بعيدة عنها بعد السماء عن الارض . لذا فقد قدمت له السلطة كل ما يريد ولم تلمح له عن ماضيه في الجيش الصهيوني . وهنا اريد ان اوجه سؤالي الى حكام تل ابيب النازيين العنصريين . هل كانوا ليقدموا مثل تلك المكاسب لانسان عربي حارب ضدهم . طبعا لا . وما دام حكام تل ابيب قد عاملوا هذا اليهودي الذي حارب في صفوف جيشهم تلك المعاملة اللاانسانية فكيف يعاملون العرب الذين يحاربونهم والان اود ان اقدم تحياتي وسلامي الى والدي العزيزان والى جميع اصدقائي ومعارفي اينما كانوا وخاصة في اوربا يهودا . واوجه سلامي الى صديقي شمشاي قوانياسي في سلمة ج والى اولاده ، سيما ، وايلي ، وايفا ، ولزوجته ، واوجه سلامي الى جميع الناس الذين يعرفونني في الدولة الصهيونية ، وخاصة الى اشقائي وشقيقاتي ....

نـــص المقابلـــة الاذاعيـــة

التي اجراها محمد فياض مندوب القسم العبرى بمديرية البرامـــــج الموجهة والمحلية ، مع اليهودى العراقي العائد ، داود يامين مردوخ بتاريخ ١٩٧٨/٥/٥ ..

(الحلقة الاولى)

(١) : مساء الخير ايها الزميل داوود .... لقد مرت اكثر من سنة ونصف منذ ان التقينـــا لاول مرة .. كما مرت نفس الفترة منذ عودتك الى وطنك . والآن .. هل تسمـــح ان تتحدث لنا وللمستمعين عن كل ما لاقيته منذ مجيئك ومنذ ذلك اللقاء وحتى الآن ؟

(ج) : حسنا .... قبل ان ابدأ الحديث والاجابة على هذا السؤال ، بودى ان اقول شيئا هاما ، وهو : انه يغتنني القول بانني منذ ان وصلت الى العراق عائدا وحتى هـذا اليوم اشعر بالغبطة والسرور وبالكآبـة ايضا ..

اما السبب في كآبتي فانه ينبع من شعورى بانني عدت متأخرا الى العراق ، حيث كان من الواجب ان اعود قبل هذا التاريخ بسنوات عديدة .. انني حقا اشعر بالحـزن لكوني لم اتمكن من العوده الى وطني العراق قبل عدة سنوات ، ولم اتمكن من الاشتراك والتمتع بالانجازات التي حققها الشعب العراقي .. كما انني اشعر بالحزن لانـــي قضيت العشر سنوات الاخيرة قبل مجيئي عائدا الى وطني ، داخل الجحيم الصهيوني حيث انني اشعر بان كل يوم قضيته هناك قد سحقني اكثر لما تخللته تلك الفترة مـــن الآم مبرحة بالنسبـة لي .

اما مبعث سرورى الشديد الآن ، فهو شعورى بانني عدت الى وطني واعيش فيه منـــذ سنة ونصف ، لا سيما وانني قد استطعت خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا من وجـودى في وطني ان احقق عدة مكاسب شخصية كنت اتمناها منذ مدة طويلة ، ولم يكن بالامكان التوصل الى تحقيقها حتى لو كنت قد عشت عشرين سنة اخرى داخل الدولة الصهيونيـة بل ربما لم يكن بالامكان مطلقا ان احققها هناك .

انني مسرور ايضا وتغمرني الفرحة ليس لمجرد المكاسب التي حققتها لنفسي ، بل ايضا للمكاسب العامه التي حققها الشعب العراقي بمجموعة منذ انطلاقة ثورة السابع عشـر من تموز ١٩٦٨ م وحتى هذه اللحظة .

كما اشعر بفرح غامر لاتخاذ مجلس قيادة الثورة العراقي قراره التاريخي الذى سمـــح ليهود العراق بالعودة الى وطنهم . ومن الصعب جدا ان أصف مدى جمال الحياة التي اقضيها هنا في وطني ، فكل يوم وكل ساعة وكل لحظة تمر بي هنا تترك تأثيـرا جميلا على نفسي ... انني اشهد امور تحدث هنا في وطني يظل من الصعب علـى الآخرين التصديق بوقوعها .. ولنأخذ مثلا الشعب العراقي عامة .. وشعوره العـام

نحو الحياة ، ونمط الحياة الذى يعيشه .... فالناس هنا يستيقظون في الصباح ويخرجون للعمل تغمرهم السعادة والثقة بالنفس .... ولا بد للزائر لهذا البلد ان يشاهد الفرحة الغامرة التي تكسو وجوه ابناء هذا الشعب مع اشراقه كل صباح عند توجههم الى اعمالهم . وهذا ينطبق على الجميع من مختلف الاعمار . فالشاب والعجوز والامرأة والرجل يتوجهون كل صباح لاعمالهم بفرح غامر وبرغبة اكيدة على مضاعفة الانتاج .. وان اهم ما في هذا المشهد هو ان جميع هولاء الناس الذين ذكرتهم ، يذهبون لاعمالهم بهمة ونشاط وسرور ولكنهم لا يسرعون الخطى اكثر من اللازم ولم اشاهد احدا يركض سرعا كالمعتوه مثلما يحدث في تل ابيب .... ولم اشاهد هنا احدا يتعجل السير اكثر من المطلوب .. والعكس هو الصحيح . فالناس يتوجهون هنا لاعمالهم تغمرهم السعادة والثقة بالنفس والهدوء ويتصرفون بادب فائق ويتحلون باخلاق ممتازة .

لناخذ مثلا ، صعود الانسان العادى هنا الى سيارة الاوتوبيس : عندما يصعد المواطن الى السيارة ، اول ما يلاقيه هو التحية التي يوجهها له السائق والركاب ، وهذا العكس تماما من تصرفات واخلاقيات سواق سيارات الاوتوبيس الصهاينة في الارض المحتلة .... فهناك يستقبل الانسان اما بالشتائم او بالصراخ من قبل سائقو السيارات العامة ..

والامر الاخر ، هو قضية التدخين في سيارات الاوتوبيس العامة . ان ما الاحظه في هذا الشأن هو انه لا يمكن للانسان ان يشاهد مطلقا شخصا ما يدخن في السيارات العامة . وليكن من يكن الانسان هنا ، وحتى الوزير لا يسمح لنفسه ان يدخن السجائر داخل السيارة العامة . والاهم من ذلك هو ان المرء لا يشاهد هنا نساء مدخنات .... ليس في السيارات العامة ولا في اى مكان عام .. وهذا لا يعني انني اقول بتحريم التدخين على المرأة ، غير ان عدم تدخين المرأة انما يوفر طبقا الاخلاق الحميدة والاستقرار النفسي . فمن المعروف ان النساء الاسرائيليات يقلن بانهن يتعاطين التدخين لانه يعالج لهن بعض مشاكلهن وازماتهن النفسية . ويخفف من التوتر الذى يعشنه .

غير ان الناس هنا في العراق لا يشعرون باى نوع من التوتر ولا القلق وكلهم ثقة بالنفس وتغمرهم السعادة .. وهذا لا يعني انني اقول بان الناس جميعا لا يتعاطون التدخين هنا . فالعكس هو الصحيح .. الناس هنا يدخنون لكن ليس داخل وسائل النقل العامة . فالتدخين داخل السيارات العامة هنا امر غير قائم مطلقا .... بينما عندما يركب المرء سيارة عامة في تل ابيب — سرعان ما يكتشف انها عبارة عن وكر لتعاطي الحشيش .. فالكل هناك نساء ورجالا يتعاطون عادة التدخين في السيارات العامه .... واذا ما تجرأ احد الناس وطلب من جاره في السيارة التوقف عن التدخين فانه يتعرض الى نظرات قاتلة .

واما الانجازات والمكاسب التي حققتها الثورة في العراق للشعب فهي لا تعد ولا تحصى ..... فاينما يذهب الانسان في مدن العراق يشاهد عمليات البناء والتعمير ، والاجهزة والمعدات والمصانع تغطي ارض العراق مدنا وقرى ..

وفي مجال التعليم يتمتع جميع المواطنون في العراق دون استثناء بحق التحصيل العلمي الالزامي

المجاني سواء في المستوى الابتدائي او الجامعي وحتى في تحصيل العلم في خارج البلاد والحكومة هنا لا تكتفي بذلك ، بل انها تقدم المنح والنفقات لجميع الطلاب ، بما في ذلك النفقات الشخصية .. واستطيع القول وبثقة عالية بان المنحه المالية التي تقدم للطالب للانفاق الشخصي تزيد بحجمها على الاجور التي يتلاقاها عمال (اشغال الاغاثة) في اسرائيل ، هذا بالاضافة الى وجبات الطعام التي تقدم للطلاب وبالاضافة الى جميع وسائل الدراسة مثل الكتب والدفاتر والاقلام والادوات الاخرى التي يحتاجها الطالب العراقي ... واما الطلاب العراقيون الذين يسافرون لتحصيل العلم خارج القطر ، فان الحكومة العراقية تزودهم بنفقات تامة بالاضافة الى نفقات شخصية تصل الى ٣٠ دولار يوميا .

ومن الانجازات الاخرى ، اذكر مثلا المواد الاستهلاكية الاساسية للانسان هنا ..

الجميع يعرفون بان حكومة تل ابيب تفرض غلاء على المواد الاستهلاكية الاساسية بين شهر واخر بل هناك غلاء فاحش ومدهش في الدولة الصهيونية ، بينما يستطيع المرء هنا ان يشاهد ويلمس بنفسه ، بان الكثير من المواد الاستهلاكية الاساسية للانسان لم ترتفع اسعارها منذ ٢٥ سنة وحتى الآن . وخاصة : الخبز الذى لم يرتفع سعره في العراق خلال الخمس وعشرين سنة الماضية . والمواصلات كذلك .... حيث يمكن القول ان اسعار المواصلات هنا في العراق هي تكاد تكون مجانية .

واما السكر والشاى والارز والزيوت والدهونات ومشتقات الالبان والصابون وبقية المواد الحيوية لمعيشة للانسان فانها رخيصة للغاية في العراق . وذلك لان الحكومة تدفع فرق الاسعار العالمية للحفاظ على اسعار منخفضة لهذه المواد بهدف توفيرها لكافة قطاعات الشعب العراقي .

واما قضية البطالة في العراق فهي غير موجودة مطلقا .. اما في فلسطين المحتلة فهناك مرضا عضالا يسمى البطالة ، ومنها يشكو بصفة خاصة اليهود الشرقيون ونسبة كبيرة من يهود العراق .

واما في العراق فان كلمة بطالة غير موجودة لا في القاموس السياسي ولا في اللهجة العامة . والعكس هو الصحيح فالعراق يشكو من نقص في الايدى العاملة ويستورد العمال والفنيين والخبراء من جميع انحاء العالم سواء من العرب او الاجانب .... ويوجد في العراق نسبة ضخمة من العاملين الاجانب الذين يعملون في جميع المجالات والقطاعات وان من حق المواطن والقادم الاجنبي الى هذا البلد التقدم بطلب للعمل في اى مجال بشرط ان يتقن عمله ويقدم الانتاج المطلوب .

وهناك قضية اخرى ، وهي ، الزراعة ، فالقطاع الزراعي هنا غني بمصادره ، وانا شخصيا عملت في هذا القطاع ، في مديرية الثروة الحيوانية التابعة لوزارة الزراعة . وقد شهدت بنفسي اشياء مذهلة في مجال التقدم وما تبذله الدولة لانعاش وتطوير هذا القطاع . فعلى الرغم من ان الجميع يعلمون بان عدد المواشي والدواجن في العراق عامة هو مرتفع جدا ، الا ان الحكومة العراقية تستورد انواعا محسنه من الابقار والاغنام وتسعى لتحسين المواشي وسلالاتها . ونتيجة هذا الامر على عشرات الالاف من المواشي . وفي العراق مئات من ملايين الدواجن المختلفة التي تقوم برعايتها وتربيتها قطاعات عامة وتبيع انتاجها باسعار رخيصة للشعب وهي اسعار ثابتة ولم يحدث

اى غلاء في هذا المجال منذ ان وطأت قدماى ارض العراق .

وهنا تجدر الاشارة الى حقيقة في غاية الاهمية وهي : مسألة الاسعار . فاينما اذهب في العراق اشعر بالفرحة والسرور ، لظاهرة ممتازة للغاية وهي ان الاسعار هنا محدودة ويشاهد المرء الاسعار مدونه على المواد التي يشتريها ولا يستطيع اى تاجر او بائع سواء حكومي او تاجر خاص ان يطالب بسعر اعلى ولو بفلس واحد من السعر المحدد . وان من يتجرأ على اختلاس فلس واحد من المواطن يعاقب بشدة . وهذا يذكرني بان اصحاب الحوانيت والمحال التجارية في الدولة الصهيونية ، يرفعون الاسعار بصورة كيفية دون ان يتعرضهم احدا . وان بعض السلع تباع باسعار مختلفة تزيد او تنقص من متجر لآخر . وتدعي حكومة تل ابيب بانه من الصعب الاشراف على الاسعار . وهنا اتساءل اذا كان من الصعب على الصهاينة الاشراف على الاسعار فكيف يمكنهم الاشراف على نشر المخدرات وتوزيعها والاشراف على اعمال السطو والمساهمة في انجاحها بتواطئ الشرطة مع اللصوص وعصاباتهم .

واذا ما كانت الحكومة العراقية تشرف بأمانه تامة على الاسعار فهذا يعود الى رغبتها في القضاء على تلاعب السماسره وتطمين احتياجات الشعب . وان دل ذلك على شيء فانه يدل على ان حكومة العراق وجدت لخدمة شعبها الذى هي منه واليه ، بينما سياسة حكومة تل ابيب تسعى الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ..

حسنا .... شكرا ... والآن ننتقل الى سؤال جديد .

(الحلقـــة الثانيـــة)

س ٢ : ما هي انطباعاتك الخاصة حول كل ما يتعلق بظروف عيش اليهود هنا في العراق ، وخاصة اولئك اليهود الذين عادوا الى وطنهم العراق استجابة لقرار مجلس قيادة الثـــــــورة العراقـــي ؟

(ج) : انني في غاية السرور لطرحك هذا السؤال لا سيماوان هذا الامر يلقى اهميـــة بالغة مني ومن جميع اليهود وخاصة يهود الطوائف الشرقية والعراقيون منهـــم بوجه خاص واولئك اليهود الذين عادوا الى الوطن العراق ، والذين ما زالـــوا منهم في الدولة الصهيونية .

من الاهمية بمكان ان اشير هنا الى القضية التالية : وهي انني خلال تلك المـدة الطويلة من وجودي في العراق اى منذ عودتي للعراق قبل ١٨ شهرا وحتى هـذه اللحظة لم اسمع ولم اشاهد اى شخص كان في هذه الدولة سواء عراقي او عربـــي آخر يوجه اية اسئلة كانت لانسان آخر حول ديانته او انتماءه الديني . وهـذا الامر غير موجود مطلقا في العراق .ولا يسأل احدا آخر من انت او ما هي ديانتك حيث ان هذا الامر قد اكل الزمان عليه وشرب ولم يعد له اى وجود .... وان القيمة هنا في العراق تكمن في الانسان ذاته وليس في انتماءه الديني .... وهنا ينظرون للانسان على انه مواطن عراقي بغض النظر عن كونه يهوديا او مسلما او مسيحيـــا او غيره .... وهذا لا يخير من قيمة الانسان بشيء .. فالانسان هنا هو المواطن بغض النظر عن انتماء الديـــن .

حيث ان هذه الدولة قامت باجراءات خاصة ومميزه ولا وجود لها في اماكن اخـــرى وخاصة في الدوله الصهيونية . ومنها : لقد شعرت بالدهشة الشديدة عندمـــا تسلمت جواز سفري العراقي ،وكان مبعث دهشتي هو انه لا وجود لذكر الانتمـــاء الديني في جوازات السفر ،في الوقت الذي تدون فيه دوائر الجوازات في الدولـــة الصهيونية العنصرية المعادية لليهود والتي يتسلط على الحكم فيها مجرمـــون دوليون على الجوازات اسم البلد الاصلي الذي هاجر منه اليهودي الى الدولـــة الصهيونية ((وهنا تجدر الاشارة الى ان هذا الامر يسبب الضرر ليهود الطوائـف الشرقية . لا سيما وان اليهود الغربيين من ابناء الطوائف الاشكنازيه يتمتعـــون بجنسيات مزدوجه وبعضهم جنسيات ثلاثية ،وهم ليسوا بحاجة الى الجـــوازات الاسرائيلية . وانهم يستخدمون جوازاتهم الاجنبية المزدوجه التي تلقوها من الـــدول الغربية التي هاجروا منها للارض المحتلـــــة)) ..

وكما قلت بمقابل ذلك لاحظت بان الحكومة العراقية لا تدون في جوازات سفر المواطن ولا في هوياتهم الشخصية انتماءه الديني . فهذا اوغير موجود .

هذا في الوقت الذي تدون الحكومة الصهيونية في الجوازات وفي الهويات الانتمـــاء

الديني واسم البلد الذى جاء منه اليهودى اى انها تكتب على الجواز مثلا : عربي سلم او عربي مسيحي ، او درزى . واما اليهود فتدون في جوازاتهم ديانتهم والبلد الذى هاجروا منه ، مثلا : يهودى عراقي ، او يهودى مصرى ، هذا على الرغم من ان هذا الشخص هو يهودى واذا ما كان هذا اليهودى قد هاجر الى اسرائيل ، الدولة الصهيونية واذا ما كانت الدولة الصهيونية وكما يدعون هي دولة اليهود ، اذن لماذا ترى السلطة هناك ان تكتب الانتماء الديني والبلد الاصلي على جواز اليهودى .... واذا ما كان الصهاينة يدعون بان جميع اليهود الذين هاجروا لاسرائيل هم اسرائيليون ، اذن لماذا وكيف يمكن من الناحية المنطقية ان ينادوا هذا اليهودى ، يهودى عراقي .. في الوقت يقول فيه الحكام ان هذا اليهودى هو يهودى اسرائيلي . وهكذا فان تدوين اسم البلد الذى هاجر من اليهودى سوف يجعله بالطبع لن ينسى ابدا البلد الذى جاء منه للدولة الصهيونية ، بمعنى انه سيظل غريبا في تلك الدولة .

اما بخصوص اليهود في العراق سواء منهم القدامى او الذين عادوا مؤخرا استجابة لقرار مجلس قيادة الثورة ، فانني اريد ان اشير هنا الى حقيقتين هامتين وهما :-

١ - اليهود القدامى الذين لم ينزحوا عن العراق : ان هؤلاء اليهود ما زالوا يعيشون بظل تقاليدهم الدينية والدنيوية ويعيشون بظل حياة مستقلة يعملون في جميع المجالات ولا احد هنا يتدخل في شؤونهم الدينية ، وانهم يعيشون برخاء وسعادة وامان . كما ان من حقهم ان يغادروا العراق الى اى بلد للسياحة او الاقامة وان احدا لا يمنعهم من ذلك اذا ما ارادوا ، تكلمت تقريبا يحملون جوازات سفر عراقية ، وان معظمهم يسافرون من حين لآخر للخارج بقصد السياحة وزيارة الاقارب ، ويعودون الى وطنهم دون اية عراقيل كانت . وهنا تجدر الاشارة الى حقيقة هامة ، وهي حقيقة يمكن لاى زائر للعراق ان يلمسها بنفسه ، وهي انه اذا ما دخل الى مقر رئاسة الطائفة اليهودية في العراق ، فانه سيجد رئيس الطائفة ونائبه وبقية العاملين هناك يعملون بحرية تامة ويسيرون شؤون الطائفة اليهودية دون ادنى تدخل من السلطة ، الى درجة يمكننا القول معها بأن الطائفة اليهودية هنا هي بمثابة دولة داخل الدولة . وان رئيس الطائفة ونائبه يعيشان حياة الامراء بالضبط كما ورد في الف ليلة وليلة . فهما يعملان داخل المقر الذى ذكرت وهو بناء من طابقين ومؤثث بصورة حسنة . وانه ربما يكون من المدهش حقا ان اقول انني لست بان الذين يقومون على خدمة مقر الطائفة خلال ساعات الدوام الرسمي هم فراشون عرب ومسلمون بالذات .

فهل هذه هي التفرقة التي يدعيها حكام تل ابيب وهل هذا يعني ان العرب معادون لليهودية .. وهل هذا يعني ان هناك مجالا لتصديق الدعاية الصهيونية التي تصور العرب بانهم متعطشون للدماء ومعادون لليهود .

هذا بالنسبة لليهود القدامى الذين لم يغادروا العراق ، واما بالنسبة لليهود الجدد الذين عادوا للعراق ، ويعيشون الآن فيها فانهم يتمتعون بحرية تامة ، ويعيشون ككل

المواطنين في الدولة العراقية . ولا بد ان اشير الى ان هؤلاء اليهود الذين عادوا قريبا
الى العراق وانا واحد منهم يعيشون وسط فرحة عارمة . فهم لا يتمتعون بجميع الحقوق
التي يتمتع بها المواطن العراقي فحسب بل باكثر من ذلك بكثير ، وذلك لان الحكومة
العراقية تدرك بصورة حسنة ان اي شخص يعود للعراق من مكان ما بعد ان عاش هناك
عدة سنوات ، فانهم سوف يواجه صعوبات في التأقلم مجددا في
المجتمع ، ولهذا فان الحكومة تعد العدة لهذا العائد في كافة المجالات . وان الحكومة
العراقية تقدم هذا العون ليس بهدف العائدين ، وتقديم لهم اي اصوات دعائية
بل بدوافع انسانية ليس الا . وان العراق هو الذي يحتاج هذه المساعدة .
ولا بد من ان اشير هنا الى ان اليهود العراقيين لا يستغلون كأبواق دعائية
للحكومة العراقية ، مثلما يستغل الصهاينة في الدول التي الذين يعملون كعملاء ماجورون للدولة
الصهيونية ويمكن ان نلمس الموضوع من كوني قد عدت الى العراق فقط عدت ، اي
سنة ونصف والآن فقط عدت لاقدم حديثا آخر ان اي ضغط
لي اي ضغط حديث الا
الذي طلبت

التعبير عن ، وليس من حقه ابدا
ية . وذلك لان المواطن الذي قد يشعر
ضد الحكومة والثورة . وعليه فان الواجب
علينا جميعا والا نجعله يشعر باي ظلم كان .

وفي الحقيقة ان هذه التوجيهات التي تشدد عليها الرفيق صدام حسين تلقى اذنا صاغية من الجميع وتنفذ بدقة . وان اول الملتزمين بذلك هو نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الرفيق صدام حسين بنفسه ، وهو الذي وكما قلت سابقا على استعداد بالاستجابة لاي طلب او نداء كان ، وان سياسته على استعداد لسماع اية شكوى وتقديم المساعدة بقدر الامكان ، وانه يفعل ذلك ويطمئن ظلمات اي مواطن في هذه الدولة ....

ليه ... ي اليهود هنا تفعـــ ...

... تحاد السوفييتي .

... بانني وجميع اليهود الذين عادوا الى العراق نعيش هنا ليس كمواطنين متســـاووى الحقوق مع الآخرين فحسب ، بل نتمتع بحقوق تزيد بكثير عن الآخريــن .

واريد ان اشير هنا الى حقيقة هامة وهي ، انني عندما اقوم بزيارة لاحدى المؤسسات او الوزارات وخاصة عندما التقي في هذه الوزارات بمسؤولين ذوي صلاحيات عليا في القطاع الحكومي ، فانني اشعر بشعورهم الاخوي والودي تجاهــي .

وان احدا هنا لا يتحدث عن اليهود او اليهودية من وجهة نظر عنصرية ، واذا ما تحدث بعضهم عن قضية يهود العراق فانه سرعان ما يبدي اشغفلكون يهود العراق قد تركوا وطنهم العـــراق من جراء المؤامرة الصهيونية العنصرية المجرمة والامبريالية العالمية والرجعية العربية المتعفنــه التي ما زالت الصهيونية مرتبطــة بها حتى اليوم .

واخيرا اقول ان قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بالسماح لليهود بالعودة الى وطنهم العـــراق انما هو اجراء ذو ابعاد ومعاني بارزة وتستحق التقدير والاحترام من قبل كل الناس الاســـوياء والموضوعيين ، وخاصة الذين لم يقعوا ضحية للصهيونية وعمليات غسل المخ التي تقوم بها .
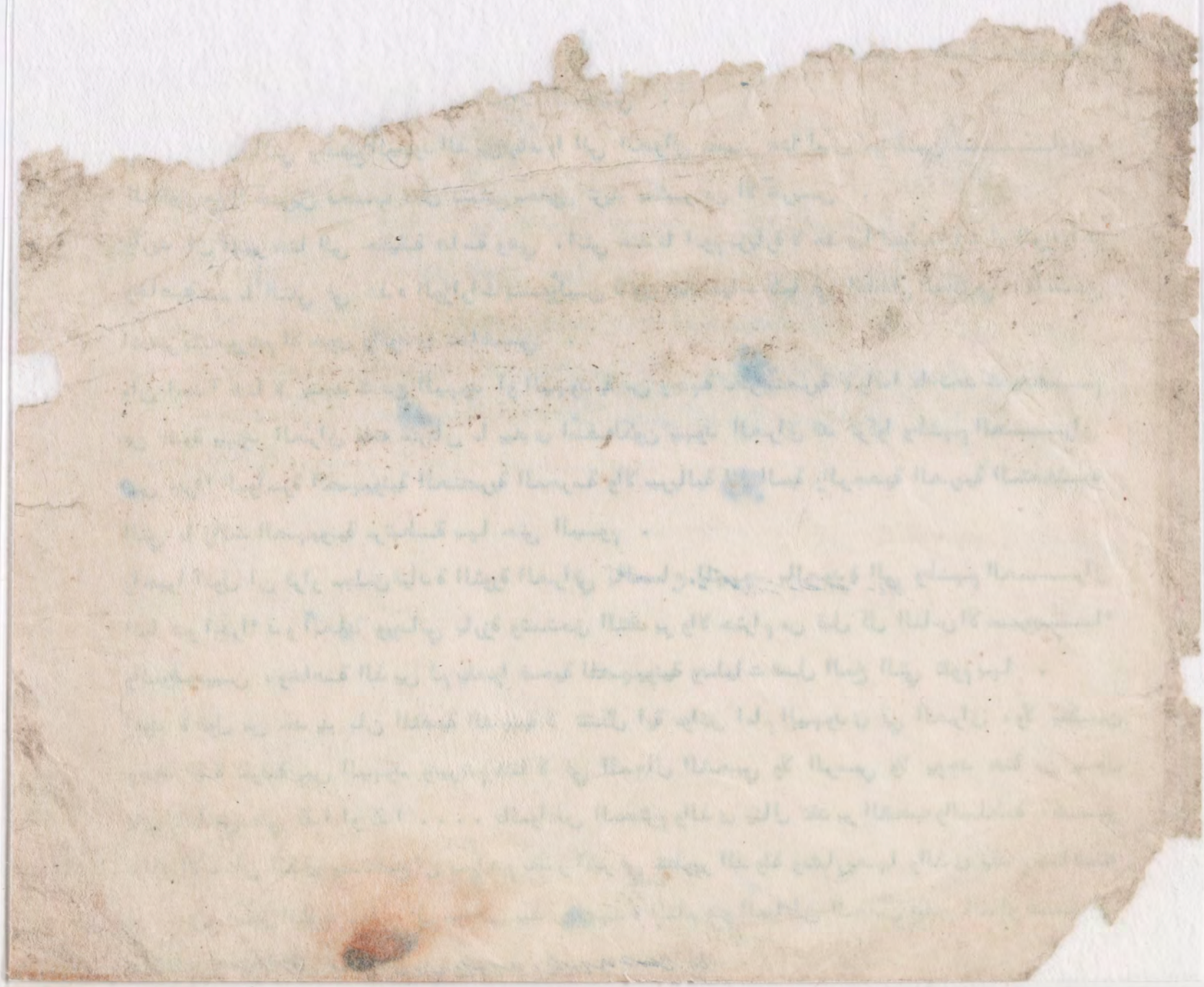
اعود لاقول من جديد بان القضية الدينية لا تشكل اية عوائق امام اليهودي في العراق ، ولا يمكـــن وجود اية تفرقة بين اليهود وغيرهم هنا لا في المجال الشعبي ولا الرسمي ولا يوجد هنا من يقول بان ديانتي هي كذا اوكذا .... فالمواطن المحترم والذي ينال تقدير الشعب والسلطة ، هـــو ذلك الانسان الذي يستطيع ان يساهم بقدر اكبر في تطوير الدولة ومشاريعها والذي يقدم مساهمته في تعزيز اسس الثورة ، وان كل مواطن يبذل جهده التام هو المواطن الحسن بغض النظر عـــن ...